التي تَكْتم جَلْجَلَتها، قبل أن نجد فينا من يَحْمل رؤيانا فنحملَه ونصعَدَ. فمن «يفاوض» القتلةَ أثناء تمثيلهم بجثثنا... مَنْ يبيع لاجئينا مقابلَ بانتوستانات المافيا الفاسدة... مَنْ يَنْعتُ مقاومتَنا بالإرهاب ويَعْتقلُ مناضلينا لإرضاء أسياده الذين لا يَشْبعون... مَنْ يَلْعب بأحلامنا وآلامنا من أجل بضع وكالات تجاريّة لشركات إسرائيليّة وأمريكيّة... مَنْ يسجّل فيديو مرثيةً للمرحومة ليئا رابين ولا يَذْرف دمعةً - وإنْ عن طريق الخطإ - على ضحايا جباليا وطولكرم... مَنْ يَفقد الرؤيةَ ويحيط نفسَه بالمرتزقة ويقطع الصلةَ بشعبه وتطلّعاته... مَنْ يَدْعو إلى سلام الشجعان ولكنّه يحقّق سلامَ الخذلان، سلامَ القبور...

من يَفْعل ذلك كلّه لا يمكن أن يقودنا إلى نصر وحريّة.

أحبّتنا، يا أنبلَ أبناء الأمّة، لا تَسْمحوا للحلم الزائف أن يرفعكم في الهواء. لا تَسْبحوا في السماء. لا تَدَعوا أحدًا يَسْرق أحلامَكُم الأصيلة. إنّكم تستحقّون قيادةً أفضلَ تساعدكم على تحقيق أحلامكم، لا تكسيرها.

القدس

موادّ الأعداد القادمة من الآداب

- مصادرات العقل العربيّ في القرن العشرين (ملفّ)
- من يموّل الثقافة العربيّة؟ (ملفّ)
- الأمبركيّون العرب: تجارب وإبداعات (ملفّ)
- الحركات الإسلاميّة المغربيّة وقضايا الحداثة (ندوة)
- مقابلات: محمد البرغيثي، الطاهر لبيب، لطفيّة الدليمي